مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

البناء الأسلوبي للجملة الإنشائية الطلبية في شعر الملك الأمجد

عمر عاصم شعبان حسين

باحث بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.56196.1033

- تاريخ الاستلام: ٣ يناير ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول: ٣١ يناير ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – العدد 52 (الجزء الثاني) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

البناء الأسلوبي للجملة الإنشائية الطلبية في شعر الملك الأمجد

إعداد

عمر عاصم شعبان حسين

باحث بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

mrasmshban@gmail.com

الملخص العربي:

يدور هذا البحث حول الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر الملك الأمجد، ودراستها دراسة، جادة بهدف الوصول إلى ما تضمنته لغته الشعرية من معان، ومقاصد وسمات أسلوبية، تميز بها أسلوب الشاعر، في محاولة لتقديم بحث علمي جاد. هذا وقد تضمن البحث مقدمة وتعريفا للجملة الإنشائية الطلبية، ثم تناولت بعد ذلك الأساليب الخمسة (الاستفهام، النداء، الأمر، التمني، النهي)، وجمعه بين أكثر من أسلوب في البيت الواحد، وقد عرفت كل أسلوب، ثم وضحت مرات وروده في ديوان الشاعر. وقد وجدت أنه جاء على قائمتها أسلوب الاستفهام بأدواته المتنوعة، حيث استغل الشاعر قيمة هذا الأسلوب الإيحائية في منح النص الشعري قوة وفاعلية، وقد جاء استخدامه لأسلوب النداء في المرتبة الثانية، وقد تنوع في ديوانه بين النداء المذكور الأداة، والنداء المحذوف الأداة.

وجاء بعد ذلك أسلوب الأمر، بصيغه الأربع، وقد جاء في مرتبة بعد الاستفهام والنداء، وقد استخدم الشاعر أسلوب التمني في المرتبة الرابعة وقد جاء عنده بـ (ليت، لو، لعل) وأخيرا تناولت أسلوب النهي الذي جاء عنده بنسبة ضئيلة جعلته في المرتبة الأخيرة من جملة استخدامات الشاعر لأساليب الجملة الإنشائية الطلبية، ثم جاءت في نهاية البحث الخاتمة التي أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم كشاف بأهم المصادر والمراجع التي عول عليها البحث وأفاد منها.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب ، الأمجد، الجملة الطلبية ، الأساليب الإنشائية ، بهرام شاه.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه، ومن نهج منهجه إلى يوم الدين، وبعد ...

فإن لكل شاعر بصمة يختص بها دون غيره من الشعراء، تظهر بوضوح من خلال أسلوبه، وطريقته في الإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه، وتجسيدها عبر أدوات فنية معينة، تتمثل في عدة صور، منها البناء أو التشكل الأسلوبي، هذه الأداة التي كان لها دور واضح في الكشف عن الأبعاد النفسية في شعر الملك الأمجد وإظهار ملامح شخصيته من خلال ما يستخدمه من جمل طلبية، تتمثل في عدة مظاهر مثل: الاستفهام، والأمر، والنداء، والتمني، والنهي، مما كان يؤدى إلى تفجير طاقة إيحائية وتوليد العديد من المعاني التي تطرق ذهن القارئ والمتلقي على السواء.

وهذا ما دفعني في النهاية إلى أن تسير الدراسة في هذا الاتجاه، الذي تناولت فيه دراسة أسلوب الاستفهام، وأسلوب النداء، وأسلوب الأمر، وأسلوب التمني، وأسلوب النهي بغرض التوصل إلى الأغراض والدواعي النفسية للشاعر وقد سجلت في الخاتمة أهم النتائج والحقائق التي وصلت إليها من خلال الدراسة

التشكل الأسلوبي لشعر الملك الأمجد:

من الأشياء المسلم بها أن الأسلوب له مكانة عظيمة في الدراسات اللغوية والأدبية على السواء، فهو يُعد أحد الأدوات التي لها دور بارز في تحقيق الغرض المنشود الذي يسعى الكاتب أو الشاعر إلى إيصاله إلى المتلقي.

ويذكر أحمد حسن الزيات أن الأسلوب هو:" طريقة خلق الفكرة، وتوليدها وإبرازها في الصورة اللفظية المناسبة"(١)، إذن فالأسلوب هو عبارة عن الطريقة الخاصة بالمبدع في بناء نصه الإبداعي من خلال تركيب كلماته وجمله وأساليبه داخل النص، ولكن لابد أن يتسم الأسلوب بصفات رئيسة" تتمثل في الوضوح والقوة والجمال"(٢)، و" نتيجة لطبيعة الرؤية الشعرية في القصيدة الحديثة من ناحية، ولتنوع الأدوات التي يستخدمها الشاعر في تجسيد هذه الرؤية وطريقة استخدامه لها من ناحية ثانية، ولميل القصيدة الحديثة إلى أن تكون كيانا منفردا خاصا من ناحية أخيرة، أصبح بناء هذه القصيدة على قدر من التركيب والتعقيد يقتضى من قارئها نوعا من الثقافة الأدبية والفنية الواسعة"(٣).

ومن المعلوم بأنه" ليس في تراكيب العربية ولغات العالم إلا لونان من الكلام خبر وإنشاء"[٤]، فالخبر هو:" كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع، والمراد بكذبه عدم مطابقته له"[٥].

وأما عن تعريف الإنشاء فهو" لغة : الإيجاد، واصطلاحا: كلامُ لا يحتملُ صدقا ولا كذبا لذاته،... وينقسم إلى نوعين: إنشاء طلبي . وإنشاء غير طلبي (فالإنشاء غير الطلبي) ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب . ويكون بصيغ المدح، والذم، وصيغ العقود، والقسم، والتعجب، والرجاء..."[٦].

ومن المعلوم أن هذا النوع من الإنشاء غير الطلبي" لا تبحث عنه علماء البلاغة، لأن أكثرِ صيغه في الأصل أخبارٌ نقلت إلى الإنشاء، وإنما البحوث عنه في علم المعاني هو(الإنشاء الطلبي) لما يمتاز به من لطائف بلاغية"[٧].

الأساليب الإنشائية الطلبية:

يتضح مما سبق أن" الإنشاء الطلبي : هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ولو في اعتقاد المتكلم[٨]، وأنواعه خمسة: الأمر، والنهي والاستفهام والتمني، والنداء"[٩] ، وأما عن هذه الأساليب في ديوان الملك الأمجد فقد استخدمها بأنواعها الخمسة، بنسب متغايرة، وفي سياقات متعددة، وسوف تسير الدراسة على النحو الآتي:

1. أسلوب الاستفهام:

يُعد الاستفهام أحد أساليب الإنشاء الطلبي، وهو فن عظيم من فنون القول يتحدد معناه من خلال" طلب حصول الشيء في الذهن فإن كانت وقوع نسبة بين أمرين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق وإلا فهو التصور"[١٠] ، ويكون بأداة من إحدى أدواته الآتية؛ وهى :(الهمزة، وهل، وما، ومتى، وأيَّان، وكيف، وأين، وأَنَّى وكم، وأيّ، ومَنْ)"[١١].

وهو لا يقتصر معناه على مجرد طلب العلم بشيء يجهله المخاطب" وإنما يتجاوز هذا المعنى التقريري إلى معان مجازية يفهمها المتلقي من السياق اللغوي واستنباط النص وفهمه وتأمله"[١٢]، ومما لاشك فيه أن" خروج الاستفهام من الظواهر الأسلوبية التي لفتت أنظر الدارسين والباحثين منذ عهد مبكر جدا، ولم يخل أي عمل من أعمال الرواد من الوقوف عنده أو الإشارة إليه"[١٣].

ومن خلال قراءتي في ديوان الملك الأمجد، وجدت أنه استخدم أسلوب الاستفهام بكثرة، حيث جاء في المرتبة الأولى من جملة استخداماته لأساليب الإنشاء الطلبي، فقد استخدمه في ٤١٥ موضع موزعا بين (الهمزة، وهل، وكيف ومَنْ وأين وما، ومتى، وماذا، وأيّ)، وذلك كالآتي:

* الاستفهام بـ (الهمزة):

وقد وردت عنده في المرتبة الأولي، حيث استخدمها في٨٢ موضع، وجاء سياق الشوق غرض رئيس ارتبط بالهمزة في شعره، ومن الأمثلة على ذلك، قوله:(١٤)

أمِنْ طرب ما نالني أم صبابةٍ ؟ مِنْ يسري في حشايَ أليمها

فالشاعر هنا تبدو عليه ملامح الشكوى في أوضح صورها، حيث مرارة الحب وألم الفكر والإحساس المرير بالضياع والتخبط، ذلك الذي أثار في نفسه التساؤل عن حاله عبر الجملة الاستفهامية المصدرة بالهمزة في قوله:(أمِنْ طرب ما نالني أم صبابةٍ).

* الاستفهام بـ (هل):

تُعد (هل) من أدوات الاستفهام التي استخدمها الملك الأمجد، حيث جاءت في مرتبة بعد الهمزة بنسبة متقاربة، وقد استخدمها في ٧١موضع، وأكثر ما جاءت في سياقات العشق والهوى والحزن، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(١٥)

فهل يفيق فتى يُمسي ويصبحُ بيـ ـن العاشقين له في الوجد سُكْران

يأتي هذا البيت الشعري منصبا على إظهار مدى أثر العشق ومجالسة العاشقين على كل قلب بشري، مما يكون له الأثر الأكبر في وقوع هذا القلب سجينا في زنزانة العشق طوال حياته، وعبر الشاعر عن ذلك المعنى بالجملة الاستفهامية المصدرة ب(هل) في قوله:(فهل يفيق فتى؟)؛ ليكشف من خلالها عن لوعة هذا المحب، ونار شوقه التي لا ترحم.

* الاستفهام بـ (كيف):

من الأدوات التي استخدمها الشاعر أيضا في بناء جمله الاستفهامية(كيف) وجاءت عنده في المرتبة الثالثة بعد (الهمزة، هل)، حيث وردت عنده في ٦٠ موضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(١٦)

عندي من الوجْد داءٌ لا دواءَ له لم يدر كيف يداريه مُداريه

فكيف أسلو ولي من قربهم أملُ إما من الطيف أو منهم أرجَّيه

يشكو الأمجد ما أصابه من الوجد والشوق لمحبوبته التي رحلت عنه، حيث مرارة العشق وألم الفكر الدائم، الذي جعله يشعر بالداء الذي لا دواء له، مما كان سببا في بث شكواه عبر الجملة الاستفهامية في قوله:(كيف يداريه مُداريه)، ولكن يبدو أن هذا العاشق لا يفقد الأمل ولا يستسلم لفقد محبوبته، فسرعان ما وجد الدواء لدائه عبر الجملة الاستفهامية المتصلة بالفاء ، وذلك في قولـه:(فكيف أسلو ولي من قربهم أملُ؟) مما يكشف عن منزلتها في قلبه.

* الاستفهام بـ (مَنْ):

وجاءت عنده في المرتبة الرابعة، وقد استخدمها في٥٩موضع دالة على الاستفهام، ومن ذلك قوله:(١٧)

ومَنْ بات يشكو زمانَ الهوى فأنْي لعصر الهوَى مادح

في هذا البيت الشعري يمتدح الشاعر زمان وصله بأحبابه عبر الجملة الاستفهامية المصدرة ب(مَنْ)، فهذا الوقت وإن كان سببا في ألمه وشكواه في زمنه الحاضر، إلا أنه قد اجتمع فيه بأحبابه مما أدخل السرور والسعادة على قلبه في هذا الوقت.

* الاستفهام بـ (أين):

وقد وردت في المرتبة الخامسة حيث استخدمها في ٤٦موضع، ومن الأمثلة على ذلك قوله:(١٨)

أين الأحبةُ لاحتْ لي معالمها مجهولةً قد محا أثارها الدهرُ

وأين تلك القدود الملْدُ مائسةً تكاد من ثقل الأرداف تنأطرُ

وفي مقام الاشتياق، يستخدم الأمجد الجملة الاستفهامية المصدرة ب(أين) مرتين، ليُظهر من خلالها مدى شوقه لأحبابه الذين لاحت له معالمهم فمحاها الدهر.

* الاستفهام بـ (ما):

وقد جاءت في المرتبة السادسة، حيث استخدمها الشاعر في ٣٤موضع في سياقات مختلفة، ومن ذلك ما جاء في قوله:(١٩)

فما بالُ أرباب النظيم كأنما أديرَ عليهم في النَّديِّ عُقارُ

وفي سياق الفخر، يستخدم الشاعر الجملة الاستفهامية المصدرة ب(ما) في قوله:(فما بال أرباب النظيم) ليفخر من خلالها بما ينظمه من معان شعرية في حضور أرباب

الفصاحة والبيان من الشعراء وأهل الأدب، مما يكون سببا في أسر عقولهم كأنما شربوا خمرا عقارا إعجابا بما سمعوا.

* الاستفهام بـ (متى):

وقد جاءت في المرتبة السابعة من جملة الأدوات التي استعان بها في جمله الاستفهامية، فقد وردت في٢٩ موضع، ومن ذلك قوله:(٢٠)

متى لاح برقُ أو ترنم طائر تَكنَّفَنِي التذكارُ من كل جانب

يوظف الشاعر الجملة الاستفهامية المصدرة بـ(متى) توظيفا يكشف عن شدة شوقه وتذكره لأحبابه، فكلما لاح البرق، أو ترنم طائر من حوله، لاح له طيف التذكار من كل جانب من حوله، مما يكشف عن شدة معاناته بسبب ذلك.

* الاستفهام بـ (ماذا):

وقد جاءت في المرتبة الثامنة، في ١٥ موضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٢١)

ماذا الوقوفُ وقد بانوُ على الطَّلل إلا اشتياقُ إلى أيامك الأولِ

فالشاعر يعمد إلى الجملة الاستفهامية المبدوءة ب(ماذا) ليكشف من خلالها عن مدى اشتياقه للأيام الأول التي قضاها مع أحبابه.

* الاستفهام بـ (أيّ):

وجاءت (أيّ) في المرتبة الأخيرة، حيث وردت في ١٢موضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٢٢)

فأيُّ مدامع من بعد دمعي تُكَّرمُ في المحبة أو تُصانُ

يصف الشاعر حاله من الألم فيشكو مرارة الشوق، وحنين الحب عبر الجملة الاستفهامية المصدرة ب(أيّ) وذلك في قوله:(فأي مدامع من بعد دمعي تُكَّرمُ)، وفي ذلك إيحاء بقيمة هذه الدموع التي يسكبها في مقام الحب لديه.

2. أسلوب النداء :

وهو" طلبُ المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب(أَنادِي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء وأدواته ثمان هي:(الهمزة وأيْ، ويا، وآى، وأيا، وهيَا، ووا وهى في كيفية الاستعمال نوعان، فالهمزة وأي: لنداء القريب، وباقي الأدوات لنداء البعيد، وقد يُنَزَّلُ البعيدُ

منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي، إشارة إلى شدة استحضاره في ذهن المتكلم وأنه صار كالحاضر معه لا يغيبُ عن القلب"(٢٣).

ومن خلال الاطلاع على ديوان الأمجد، اتضح أنه استخدم أسلوب النداء كثيرًا في ثنايا قصائده الشعرية، حيث جاء في مرتبة بعد الاستفهام بنسبة ليست بالقليلة، فقد استخدمه في ٢١٢موضع، كالآتي:

* النداء بـ (يا):

تُعد(يا) من أدوات النداء التي استعان بها الشاعر، وقد استخدمها في ١٦٥ موضع مما جعل لها السيادة التامة، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في سياق الشكوى قائلا:(٢٤)

يا ظبيَة الوادي نداءَ موَلَّه ناداكِ مِن ألم التفريق شاكيا

يوظف الشاعر جملة النداء المصدرة ب(يا) في قوله:(يا ظبية الوادي) توظيفا يكشف من خلاله عن شدة ألمه وحزنه، وهذا ما صرح به في الشطر الثاني من البيت قائلا:(ناداكِ مِن ألم التفريق شاكيا) مما يظهر براعة الشاعر في اختيار كلمات ملائمة للمقام.

* حذف أداة النداء:

وقد يعمد الشاعر إلى حذف أداة النداء من جمله الندائية، وذلك لداع نفسى ربما كان ذلك إظهار قرب المنادى من قلبه، وجاء ذلك في ٣٨موضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٢٥)

أحبابنا نقضتمُ تلك العهود بعدى

وفي مقام اللوم والعتاب، يعمد الشاعر إلى حذف أداة النداء من الجملة الندائية في قوله:(أحبابنا نقضتمُ) إشارة منه إلى إظهار قرب المنادى من قلبه.

* النداء بـ (أيا):

وقد استخدمها بنسبة ضئيلة حيث جاءت في ٥ مواضع فقط، ومن ذلك قوله:(٢٦)

أيا رَشأً أعار الظبىَ جيدا يِدلُّ بحسنه في كل سرب

يعمد الشاعر إلى الجملة الندائية، المصدرة ب(أيا) ليصف من خلالها جمال هذه الحبيبة، التي تشبه الظبي في قوامها، ويدلُّ حسنها بدلوه في كل مكان مما يكشف عن سبب شغفه بها وعشقه لها.

* النداء بـ (الهمزة):

تُعد(الهمزة) إحدى أدوات النداء التي استخدمها الشاعر، وقد وردت بنسبة ضئيلة جدا حيث جاءت في ٤ مواضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٢٧)

أجيرانَنا بالرقمتين نقضتُم عهودي وكم راعيتُ بعدكُم العهدا

يأتي هذا البيت الشعري في مقام اللوم والعتاب على هؤلاء الأحباب الذين لم يراعو عهد هذا المحب، الذي لم ينقض لهم عهدا ولا ميثاقًا رغم بعدهم، وقد اتكأ الشاعر على الجملة الندائية المصدرة ب(بالهمزة) التي توحى بمعاناته، وألمه النفسي بسبب ذلك.

3. أسلوب الأمر:

وهو" طلب حصول الفعل من المخاطب على جهة الاستعلاء، ومعنى الاستعلاء أن الأمر يعتبر نفسه عاليا، سواء أكان عاليا في نفسه أم لا، وهذا هو المعنى الحقيقي للأمر"(٢٨)، وله أربع صيغ وهى: فعل الأمر، واسم فعل الأمر والمضارع المجزوم بلام الأمر، والمصدر النائب على فعل الأمر"(٢٩).

وقد استخدم الملك الأمجد أسلوب الأمر في ثنايا قصائده الشعرية، في ١٢٦موضع، وجاء بصيغه الأربع، وقد جاء في سياقات متعددة كالآتي:

*** صيغة فعل الأمر:**

وجاءت هذه الصيغة في المرتبة الأولى في ٨٨ موضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٣٠)

أطِل الوقوفَ على رسوم الدار واسق الرُّبوع بدمعك المدرار

فالشاعر في حديث مع نفسه، يشكو لها ما ألمَّ به من تباعد أحبابه، وما آلت إليه ديارهم من الخواء والخلاء الذي بدا عليها بعد أن خلت من سكانها، وقد فرض عليه هذا المشهد المؤلم أن يعمد إلى أسلوب الأمر مرتين وذلك في قوله:(أطِل الوقوف) و(اسق الرُّبوع) لعل ذلك يكون فيه مواساة وتخفيفا لما في أعماق قلبه من أحاسيس مؤلمة، وحزن وحنين لهؤلاء الأحباب.

*** صيغة اسم فعل الأمر:**

وقد استخدم أيضا هذه الصيغة، وجاءت في ١٨ موضع، ومن ذلك قوله:(٣١)

حيِّ عني الحمى وحيِّ المصلِّى وزمانًا بالرقمتين تولى

فالشاعر يسترجع هذه الأيام الجميلة التي قضاها مع أحبابه في هذه الأماكن المعروفة بـ (الحمى، المصلى، والرقمتين)، عبر أسلوب الأمر، الذي استخدم فيه صيغة فعل الأمر في قوله:(حيِّ عنى الحمى وحيِّ المصلِّى) ليظهر مكانة هذه الأيام في نفسه، وحزنه على أن الزمان قد ذهب ولن يعود ثانية.

* المضارع المقرون بلام الأمر:

ومن الصيغ التي استعان بها(المضارع المقرون بلام الأمر) ووردت عنده في ١٤ موضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٣٢)

لينجحِ الدهرُ لَمّا ردَّني جزعا وكنت جلْدا على أحداثه مصِعا

وفي مقام الحزن، يخاطب الشاعر الدهر بصيغة المضارع المجزوم بلام الأمر، ليصرح له بأن يفعل به ما يشاء لكسره وهدمه بعد أن كان جلدا وصلبا، على أحداثه، مما يكشف عن مرارة هذه الأحداث التي رماه بها الدهر، وقد أنهكته بالحزن والألم.

* المصدر النائب على فعل الأمر:

وقد جاء عنده في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جدا، ومن الأمثلة على ذلك قوله:(٣٣)

أحبتنا رفقًا بصَبٍّ نَقضتْمُ عُرَى عهده ظُلْما فزاد اكتئابُه

يشكو هذا العاشق ظلم أحبابه له، عبر صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر، وذلك في قوله:(أحبتنا رفقا بصب) ليطلب منهم الرحمة والرأفة بهذا الصب الذي نقضتم عهده ظلما فزادت حياته حزنا وألما ووجعا، يظهر ما آل إليه هذا المحب من الحزن والألم.

4. أسلوب التمني:

وهو" طَلَبُ الشَّيء الذي يُرْجى، ولا يُتَوقَّع حصولُه، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموعٍ في نيله"(٣٤) وألفاظ التمني أربعة: واحدةٌ أَصل وهى(ليت) وثلاثةٌ نائبةٌ عنها ، وهي(لعل، ولو وهل)" (٣٥).

وقد جاء هذا الأسلوب بنسبة متواضعة جدا مقارنة بغيره من الأساليب السابقة، حيث جاء في٨٤ موضع، موزعا بين (لو، وليت، ولعل).

* التمني بـ (لو):

جاءت هذه الأداة في المرتبة الأولى في٤٧موضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٣٦)

فلم تجبني من أسى نالها عليهم أحجارها الرُّكَّدُ
وكان لي في نطقها راحةٌ لو نطقتْ أرسُمها الهمَّدُ

فالشاعر متحسر على فراق أحبابه، وهذا الشعور جعله يذهب إلى ديارهم ليسألها عن أهلها، ولكن لم يجد جوابا منها لما أصابها هي أيضا من الأسى والحزن والركود بعد رحيلهم، فعمد الشاعر إلى أسلوب التمني في قوله:(لو نطقتْ)، في إشارة منه إلى تمني ما لا يمكن، وهو إجابتها عن سؤاله عسى أن يجد في ذلك راحة، ولكن رأى بها ما زاد حزنه وألمه وحسرته.

* التمني بـ (ليت):

وجاءت هذا الأداة في مرتبة بعد(لو) حيث استخدمها في ٣٠موضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٣٧)

ولقد تعنَّدني الفراقُ فليتهُ لا كان جار بيْنَهنَّ ولا اعتدا

يلوم هنا الفراق، الذي جار عليه، واعتدا على حقوقه، فحرمه من لقاء أحبته وفرق بينهم، لذا تمنى ألا يحدث ذلك منه، وذلك في قوله: (فليتهُ لا كان جار بيْنَهنَّ ولا اعتدا).

* التمني بـ (لعل):

وقد جاءت هذه الأداة في المرتبة الأخيرة، حيث استخدمها بنسبة ضئيلة في٧مواضع، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في قوله:(٣٨)

لعل خيالا منك بالليل طارقا إذا هوّمتَ عيناى وَاَفى على قدر

يستخدم الشاعر هنا أسلوب التمني في قوله:(لعل خيالا منك بالليل طارقا) في إشارة منه إلى شدة شوقه وحنينه إلى محبوبته التي بعدت عنه، وانقطعت به السبل لرؤيتها في الحقيقة، لذلك تمني أن يرى طيف خيالها عندما تغفو عيناه في ليله.

5. المزج بين أكثر من أسلوب:

ومن السمات الأسلوبية عند الشاعر أنه كثير ما كان يجمع بين أسلوبي أو ثلاثة من أساليب الإنشاء الطلبي في البيت الواحد، مما يكون له أثر في زيادة تمكين المعنى، وتوضيح الغرض المراد، ومن الأمثلة على ذلك قوله:(٣٩)

وإذا تغيَّر من حفظتُ وداده وغدتْ حبال العهد وهى رِمام
فدعِ الملامةَ لا تلمْه فقلما يجدى وقد نقض العهودَ مَلام

ففي هذين البيتين يقدم الشاعر نصحه لمن يلقي بلومه على من تغيرت طباعه، ولم يراع حبال العهد والود، بأن يكف عن لومه لأن ذلك لا يجدي نفعا وقد جمع الشاعر في البيت الثاني بين أسلوبين متضادين وهما أسلوب الأمر في قوله:(فدع الملامة) وأسلوب النهي في قوله:(لا تلمه) مما ساعد في توضيح الفكرة، ورسوخها واستقرارها بالأذهان.

6. أسلوب النَّهي:

وهو" طلب الكفِّ عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام"[٤٠]، وله حرف واحد وهو (لا) في نحو قولك: لا تفعل، وهو كالأمر في الاستعلاء، وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك؛ كالتهديد؛ كقولك لعبد لا يمتثل أمرك، لا تمتثل أمري"[٤١] وقد جاء عند الأمجد في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة، حيث استخدمه في ٣١موضع، في سياقات متنوعة، ومن ذلك قوله:[٤٢]

لا ترجُ مِن بِعد انقيادِك للهوى براء وقد لبَّيتَ مِنه الداعِيا

يستخدم الشاعر أسلوب النهي في قوله:(لا ترجُ مِن بِعد انقيادِك للهوى براء) ليقدم نصحه من خلاله إلى من لبى نداء العشق والهوى، ألا يرجو شفاءً أو براءة لقلبه من هذا الأمر بعد أن صار فيه، حتى لا يتعلق بأضغاث أحلام.

وهذا جدول إحصائي نرصد من خلاله أساليب الإنشاء الطلبي في ديوان الملك الأمجد والنسبة العددية والمئوية لكل أسلوب.

الأسلـوب	ترتيبه	جملة استخدامه	النسبة المئوية له
1. الاستفهــام	الأول	٤١٥	%٤٤
2. النــداء	الثاني	٢١٢	%٢٣
3. الأمــر	الثالث	١٢٦	%١٤
4. التمنــي	الرابع	٨٤	% ٩
5 . المزج بين أكثر من أسلوب	الخامس	٦٨	% ٧
6. النهي	السادس	٣١	% ٣

الخاتمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه ومن نهج منهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فإنني بعد هذه الدراسة استطعت أن أضع يدي على أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي:

1. أظهرت الدراسة أن الشاعر قد استخدم هذه الأساليب في سياقات متعددة، وإن كان أكثرها هو سياقات الحب والغرام.

2نوع الشاعر في استخدام الأساليب الإنشائية الطلبية، حيث جاء الأسلوب الاستفهامي في المرتبة الأولى، وقد تنوعت أدواته، وجاء في سياقات متعددة، مما كان له أثره الواضح داخل السياق الشعري.

3 . جاء أسلوب النداء من جملة الأساليب الطلبية في المرتبة الثانية استخداما، حيث كان له دور هام لدى الشاعر في تجسيد معانيه.

4 . استخدم الشاعر أسلوب الأمر، حيث جاء في المرتبة الثالثة، مع ملاحظة قلة استخدامه لأسلوبي التمني والنهي.

5. أثبتت الدراسة مزج الشاعر في مواضع من القصيدة الشعرية لديه بين أكثر من أسلوب مثل: الأمر، والنهي، والنداء والنهي، والنداء والأمر، وقد كان لهذا أثره في منح النص قوة وفاعلية.

الهوامش

[١]) أحمد حسن الزيات، دفاع عن البلاغة، مطبعة الرسالة، ط٢، القاهرة، ١٩٦٧م، ص٥٦.
[٢]) أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مطبعة الاعتماد، مصر، ط٣، ١٩٤٦م، ص٥٤.
[٣]) على عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة ابن سينا، ط٤، ٢٠٠٢م، ص ٢٤.

[٤]) بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم المعاني)، دار العلم للملايين، بدون، جـ١، ص٥٣

[٥]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط ١٢، بدون، ص ٥٣.

[٦]) السابق، ص ٧٥.

[٧]) السابق، ص ٧٦.

[٨]) د/ محمد خليفة، مفتاح البلاغة، طبع على نفقة المعاهد الأزهرية، ٢٠١١م، ص ٧.

[٩]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ٧٧

[١٠]) سعد الدين بن عمر التفتازاني، المطول في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق/ عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ص ٢٢٦.

[١١]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ، ص ٨٥ .

[١٢]) عبدالفتاح عثمان، دراسات في المعاني والبديع، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٧٣

[١٣]) عبدالعظيم المطعني، المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع، مكتبة وهبه، ط٢، ١٩٩٣م، جـ ١، ص١٢٢.

[١٤]) الملك الأمجد، بهرام شاه الأيوبي، الديوان، ص ٤٠.

[١٥]) السابق، ص٧٩.

[١٦]) الديوان، ص ١٨٦.

[١٧]) السابق، ص١١٩.

[١٨]) الديوان، ص١٥٣.

[١٩]) السابق، ص٢١٣.

[٢٠]) السابق، ص ١٣٤.

[٢١]) الديوان، ص١٣٦.

[٢٢]) السابق، ص ٦٦.

[٢٣]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص١٠٥.

[٢٤]) الديوان، ص٣٤.

[٢٥]) السابق، ص ٤٥

[٢٦]) السابق، ص ٢٧٠.

[٢٧]) الديوان، ص١٧٨.

[٢٨]) د/محمد خليفة، مفتاح البلاغة، ص١٦.

[٢٩]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص٧٨.

[٣٠]) الديوان، ص١٥٦.

[٣١]) الديوان، ص٢١٩.

[٣٢]) السابق، ص٩٣.

[٣٣]) السابق، ص٣٢٦.

[٣٤]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص١٠٣.

[٣٥]) أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، بدون، ص٦٢.

[٣٦]) الديوان، ص١٢٤.

[٣٧]) السابق، ص ١٤٦.

[٣٨]) الديوان، ص٨٦.

[٣٩]) السابق، ص٢٢٤.

[٤٠]) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص٨٢.

[٤١]) عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٥م، المجلد الثاني، ص٢٧٢.

[٤٢]) الديوان، ص٣٢.

المصادر والمراجع

أولا : المصادر:

1- الملك الأمجد، بهرام شاه الأيوبي، الديوان، تحقيق د/ غريب محمد علي، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م.

ثانيا : الكتب:

١. **أحمد حسن الزيات، دفاع عن البلاغة، مطبعة الرسالة، ط٢، القاهرة، ١٩٦٧م.**
٢. **أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مطبعة الاعتماد، مصر، ط٣، ١٩٤٦م.**
٣. **أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١٢، بدون.**
٤. **أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، بدون.**
٥. **بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم المعاني)، دار العلم للملايين، جـ١، بدون.**
٦. **سعد الدين بن عمر التفتازاني، المطول في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق/ عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.**
٧. **عبدالعظيم المطعني، المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع، مكتبة وهبه، ط٢ ١٩٩٣م، جـ ١**
٨. **عبدالفتاح عثمان، دراسات في المعاني والبديع، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٧م**
٩. **عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، المجلد الثاني، ٢٠٠٥م.**
١٠. **على عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة ابن سينا، ط٤، ٢٠٠٢م.**
١١. **محمد خليفة، مفتاح البلاغة، طبع على نفقة المعاهد الأزهرية، ٢٠١١م.**

The Stylistic Construction of the Ordering Structural Sentence in the Poetry of Elamgad King

Omar Asim Shaaban Hussein
A Researcher at the Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts - South Valley University
mrasmshban@gmail.com

Abstract

In the poetry of Elamgad king, this thesis revolves around ordering construction methods and seriously examining them in order to arrive at the poet's meanings, motives and stylistic features in an effort to present serious scientific analysis.

The analysis included an introduction and a description of the positive phrase order, and then the five methods were discussed (interrogation, appeal, command, wishful thinking, prohibition). I described each method and then explained in the poet's poem the number of times it occurred, the interrogative form and its various methods were on its list, and the poet exploited the importance of this suggestive method in giving strength and effectiveness to the poetic text, and the use of the call method by the poet came in second place, and he varied between the aforementioned appeal, the instrument, and the omitted call, the tool, in his office.

Then I dealt with the command method and its four formulas, and after the interrogation and the call it came in order, and the poet used the technique of wishful thinking in the fourth position that came to him (I wish, if, maybe) and finally I dealt with the prohibition method that came to him with a small percentage that made him in the last place of the poet's set of uses in which I summarized the most important findings that I reached, then a scout of the most important sources and references on which the research relied and benefited from.

KeyWords: Styles , Elamgad king, , poetry , Structural methods in Bahram Shah, Stylistic construction .